

بعث الى المفتي بالرسالة التالية :

"عزيزي الحاج امين افندي الحسيني ينصره الله ،

هذه رسالة اخ الى اخيه ، ابعث بها ظاهرة من اية غاية سوى رابطة الدين والعروبة . قد سمعت بالطبع عن لقائي امس بالمندوب السامي الذي اخبرني خلاله عن القرار الذي اصدرته الحكومة حول عزمها على اعادة النظام الى فلسطين بواسطة قوات اعدت خصيصا لذلك . لذا فقد رأيت من واجبي الكتابة لك حول ضرورة تقييم الوضع الحالي بشجاعة وعدم التمسك بالافكار التي تنفخ بيننا الامل التي لا تتركز الى الواقع . فنحن نقف اليوم امام خيارين : اما أن نستمر في الوضع الحالي الذي سيؤدى الى دخول قوى لا طاقة لنا عليها والذي سيقفل جميع ابواب الامل ، او ان نغير الوضع الحالي عن طريق ترك الاضراب والعمل على الابقاء على المفاوضات مفتوحة لكي لا تغلق الابواب في وجه الامة

واقسم بالله يا اخي انني لم اكتب لك هذه الرسالة الا بعد ان تأكدت من ان لا مخرج للامة الفلسطينية غير ذلك . فسينا وراء الخيال وتأثير الملوك والامراء هو اصل اخطائنا ومصائبنا . والله لا طائل من رجاء المساعدة من اية جهة . ولا مجال لنا او لكم في التصدي لهذا الوضع الا باقتناعنا وتقبلنا اقل الامرين ضررا . اطلب اليك ان تذهب الى فوزى بك (القوقجي) وجماعته ، وان تنقل لهم نصيحتي هذه . واذا صعب عليك ذلك فاني سأكون مستعدا لنشرها على اخواني مواطني فلسطين . واذا تقبلوا نصيحتي فانا اعدك وعد الشرف بان ادعمكم لدى اللجنة الملكية (البريطانية) وفي لندن وكل مكان اخر يسمع به صوتي . كما سأقوم بتنبيه ملوك العرب الى ضرورة دعمكم حال بدء المفاوضات ان شاء الله تبارك . ذكره . هذا ما لزم وهو المعين . والنجاح بيد الله . والسلام عليك ورحمة الله وبركاته " . (عن الترجمة العبرية المحفوظة في ١٠ ص . م . ملفس ٢٥ / ٣٢٤٣) .

ولا غرابة بعد كل هذا المجهود الذي بذله الامير ان نجد